"التصغير في كوميديات أرستوفانيس"
دراسة صرفية دلالية

د.عبدالمنعم زكي

كلية الآداب – جامعة عين شمس

Abstract

This paper explores the use of Ancient Greek diminutives in the comedies of Aristophanes. Diminutives are denominatives formed from the stems of substantives by various suffixes such as –ιον, -ίδιον, -αριον, -υδριον, -υλλιον, -ισκος, -ισκη, -ισκιον, - ακνη, -ιδος, -ιδευς, -ιχος, and –ιχνη.

Aristophanes used diminutives for both affection and contempt. Aristophanes employed diminutives to express his political views in many plays; for sarcasm and mockery of people or judges or courts or wealth.

Keywords: Aristophanes, Comedies, Diminutives, Greek Morphology, Greek Semantics, Ancient Greek, Political Views, Sarcasm, Affection, Contempt, Judges, Courts, and wealth.

١. مقدمة:

يعد الشاعر الكوميدي أرستوفانيس (٤٤٦ق.م إلى ٣٨٦ق. م) من المهتمين بشئون مجتمعه الأدبية والسياسية إبان القرن الخامس ق.م، وتشهد مسرحياته على علمه التام بالحالة الاجتماعية التي وصلت إليها أثينا خلال الحروب البلوبونيسية (٤٣١ق.م إلى ٤٠٤ق.م)، وقد وظف أرستوفانيس مسرحياته للتعبير عن آرائه السياسية والأدبية، واستطاع التعبير عن أفكاره بلغة كوميدية ساخرة. لذا يحاول الباحث التنقيب في لغة أرستوفانيس لاستكشاف أحد عناصر الضحك من خلال تصغير المفردات اليونانية، وهل كان التصغير عنصرا من عناصر الضحك التي

اعتمد عليها أرستوفانيس ليضحك جمهوره؟ أم كان التصغير أحد مخالب أرستوفانيس للنيل من خصومه؟

٢. الهدف من الدراسة:

تتناول هذه الدراسة جانبين من جوانب التصغير، هما الجانب الصرفي Morphological Side والجانب الدلالي Semantic Side؛ حيث يُبين البحث – في الجانب الصرفي– المورفيمات الاشتقاقية[١] Derivational Morphemes التي تضاف إلى الأسماء اليونانية لتصغيرها؛ أما في الجانب الدلالي، فيحاول الباحث استجلاء المعاني السياقية للتصغير من خلال كوميديات الشاعر أرستوفانيس.

٣. ماهية التصغير:[٢]

التصغير –لغة– من مصدر صغّرته تصغيراً: إذا قللته، وفلانة تُصغّر سِنّها، أي: تُنقصه وتُقلله. وصغّرته وأصغرته: جعلته صغيراً. وصَغَره يَصغُرُه صَغراً: كانت سنّه أقلّ من سِنّه. وصَغُرَ يَصغُر: قلّ حجمه، أو سِنّه، فهو صغير.[٣] وجاء في القاموس المحيط أنّ الصِّغَر خلاف العِظم. وصَغَره وأصغَرَه: جعله صغيراً.[٤]

يقول أرسطو في كتابه "الخطابة":[٥]

أنه التصغير الذي يجعل كل من الشر والخير أقل، مثلما يسخر أرستوفانيس في مسرحية "البابليون"[٦] بكلمة ذُهيب بدلا من الذهب، عُبيئة(عباءة صغيرة) بدلا من عباءة، عُتيب(عتاب قليل) بدلا من عتاب، سُقيم بدلا من سقم.

ἔστιν δὲ ὁ ὑποκορισμὸς ὃ ἔλαττον ποιεῖ καὶ τὸ κακὸν καὶ τὸ ἀγαθόν, ὥσπερ καὶ ᾽Αριστοφάνης σκώπτει ἐν τοῖς Βαβυλωνίοις, ἀντὶ μὲν χρυσίου χρυσιδάριον, ἀντὶ δ' ἱματίου ἱματιδάριον, ἀντὶ δὲ λοιδορίας λοιδορημάτιον καὶ ἀντὶ νοσήματος νοσημάτιον.

يقول ديونيسوس التراقي في كتابه "فن النحو": [٧]

"التصغير يكون لتوضيح نقصان الاسم الأصلي بدون مقارنة مثل:

رُجيل، حُجير، صبي صغير."

Ὑποκοριστικὸν δέ ἐστι τὸ μείωσιν τοῦ πρωτοτύπου ἀσυγκρίτως δηλοῦν, οἷον <ἀνθρωπίσκος λίθαξ μειρακύλλιον>.

طبقا لتعريف أرسطو وديونيسوس التراقي، لدينا مصطلحان، الأول: (ὁ ὑποκορισμός)، والآخر: (τό ὑποκοριστικόν)، وكل من المصطلحين مشتق من الفعل (ὑποκορίζομαι) الذي يعني: ألاعب طفلا، أتحدث كطفل، أو أقلد لغة الأطفال.[٨] ويدل كل من المصطلحين على التحبب endearment والتحقير والازدراء contempt.[٩]

ويلاحظ الباحث أن التصغير –طبقا لتعريف أرسطو وديونيسوس التراقي– عبارة عن نقصان أو تقليل من الاسم المُصغّر سواء كان بالخير أو بالشر، وهذا النقصان يجعل الدلالة الدقيقة للفظ المُصغّر يكشفها النص ويدل عليها السياق. كما أشار أرسطو إلى استخدام أرستوفانيس التصغير للسخرية *(يسخر أرستوفانيس في مسرحية البابليون...)* Ἀριστοφάνης σκώπτει ἐν τοῖς Βαβυλωνίοις ᾽ .

كما يلاحظ الباحث أيضا أن التصغير –طبقا لتعريف أرسطو وديونيسوس التراقي– عبارة عن وصف في المعنى، وأن للاسم المصغر درجتين في المعنى؛ الدرجة الأولى هي الاسم بمعناه الحقيقي، والدرجة الأخرى هي الصفة المجازية التي نشأت من إضافة مورفيم التصغير.

٤. **مورفيمات التصغير** Diminutive Morphemes:

تصغر الأسماء اليونانية بإضافة إحدى مورفيمات التصغير إلى جذع الاسم (Stem) مباشرة مثل (جدول رقم ١):[١٠]

مورفيمات التصغير

الاسم المصغر	*المعنى بعد التصغير*	*الاسم قبل التصغير*	*لاحقة التصغير*
ὀρνίθιον	طائر صغير	(ὄρνι-ς, ὄρνι-θος)	-ιον
οἰκίδιον	مُنيزل (منزل صغير)	(οἰκί−α, οἰκί-ας)	-ίδιον
Παιδάριον	طُفيل (طفل صغير)	(παῖς, παιδ-ός)	-αριον
μελ-ύδριο-ν	أغنية خفيفة، عضو صغير	(μέλ-ος, μέλεος)	-υδριον
μειρακ−ύλλιο-ν	غويلم (غلام صغير مراهق)	(μεῖραξ, μεῖρᾰκος)	-υλλιον
ἀνθρωπ-ίσκο-ς παιδ-ίσκη ἀσπιδ-ίσκιο-ν	قزم فتاة صغيرة دُريع (درع صغير)	(ἀνθρωπ-ος, -ου) (παῖς, παιδ-ός) (ἀσπίς, ἀσπίδος)	−ισκος, −ισκη -ισκιον
πιθ-άκνη	جرة النبيذ	(πίθος, -ου)	− ακνη
ἀμαξίς, -ίδος	عربة صغيرة	(ἅμαξα, -ης)	−ιδος
λυκ-ιδεύς	ابن الذئب (الذئب الصغير)	λύκ−ος	-ιδευς
ὀρτάλιχος	طائر صغير	(ὀρταλί−ς)	−ιχος

الاسم المصغر	المعنى بعد التصغير	الاسم قبل التصغير	لاحقة التصغير
κυλίχνη	فنجان	(κύλιξ, -ικος)	–ιχνη

جدول رقم ١

كما يمكن تصغير الأسماء اليونانية بإضافة مورفيمين من مورفيمات التصغير للكلمة الواحدة مثل:

طفل	ὁ πάις	Παιδ-ισκ-άριον (Men., Fr. 333.15)
عباءة	ἡ χλανίς	Χλαν-ισκ-ίδιον (Ar., Pax, 1002)
فتاة	ἡ μεῖραξ	Μειρακ-ύλλ-ιον (Ar., Ran., 89)

وتوجد بعض المفردات –خاصة تلك التي تعبر عن أجزاء الجسم– تكون مصغرة من حيث الشكل فقط، وليس المعنى. مثل: (جمجمة، κραν-ίον). [١١]

ولا يوجد دليل على أن للتصغير في اللغة اليونانية أصولا اشتقاقية من اللغة الهندوأوروبية، كما لم يستخدم التصغير عند هوميروس، وترجع أقدم النصوص التي استخدم فيها التصغير إلى القرن السادس ق.م حيث استخدمت اللاحقة Suffix – ισκο- في الشعر الغنائي.[١٢] واستخدمت كل من اللاحقتين -ισ–، -ιον– في بداية القرن الخامس ق.م.[١٣] وتعد الكوميديا الأتيكية الأكثر استخداما للتصغير من خلال أرستوفانيس. [١٤]

٥- الاستخدام الدلالي للتصغير عند أرستوفانيس:

تشهد مسرحيات أرستوفانيس اهتمامه الشديد بشئون وطنه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحياة عصره الأدبية وإلمامه الواسع بالتيارات الفكرية السائدة، ومؤلفات معاصريه من الشعراء والكتاب والخطباء.(١٥) وقد استخدم أرستوفانيس التصغير في مسرحياته ليصنع مواقف كوميدية ساخرة متنوعة؛ (١٦) حيث كان النموذج المألوف للضحك في الكوميديا هو استبدال نهايات الكلمات المتوقعة بنهايات غير متوقعة، وهذا التحول في النهايات يصنع تأثيرا كوميديا للجمهور كما في أعمال أرستوفانيس.(١٧) كما استخدم أرستوفانيس التصغير لأغراض دلالية متعددة منها:

٥-١ التدليل والتحبب Endearment:

يستخدم التصغير للدلالة على التدليل والتحبب؛(١٨) حيث يكون التدليل من الزوج لزوجته، أو من الأم لأبنائها، أو من الأبناء لآبائهم أو أمهاتهم.(١٩) وقد استخدم التصغير إحدى وأربعين مرة عند أرستوفانيس في حالة المنادى Vocative Case بغرض الحنو والعطف والتحبب.(٢٠) مثل:

يقول كينيسياس في مسرحية ليسيستراتا مخاطبا زوجته ميريني:(٢١)

كينيسياس: يا حبيبتي ميريني، ماذا تفعلين؟

انزلي هنا.

ΚΙ. Ὦ γλυκύτατον Μυρρινίδιον, τί ταῦτα δρᾷς;
Κατάβηθι δεῦρο.

يصور أرستوفانيس -في البيتين السابقين- حالة كينيسياس عندما ذهب إلى ليسستراتا –حاملا طفله– ليحضر زوجته ميريني، حيث أدّعت ليسستراتا مدى تعلق

ميريني به، وأنها دائما ما تذكره بكل خير، فيطلب منها كينيسياس أن تخبر ميريني بمجيئه، فتنظر ميريني إليه من أعلى المنزل، فيحاول أن يتقرب إليها بالكلمات اللطيفة مستخدما التصغير لاسمها Μυρρινίδιον من (Μυρρίνη) وليبرز لها مدى حبه وتعلقه بها استخدم مبالغة التفضيلγλυκύτατον من (γλυκύς). ويأتي هذا النوع من التصغير للحنو والتعطف؛ لأن المقصود منه تقريب منزلة المصغَّر إلى نفس المصغِّر، لذا استخدم كينيسياس التصغير للتعبير عن تدليله لزوجته (ربما لخداعها حتى تأخذ الطفل كنوع من الكوميديا متعمد من أرستوفانيس ليفاجئ الجمهور ويكون سببا للضحك). ويضيف كينيسياس في موضع آخر: ***أن زوجته تبدو أصغر من ذي قبل***". (٢٢)

ويلاحظ الباحث أن استخدام مورفيم التصغير {ίδιον} قد أعطى للاسم (Μυρρίνη) درجتين من المعنى؛ الدرجة الأولى هي المعنى الحقيقي أي الاسم المجرد "ميريني"، والدرجة الأخرى هي صفة لمعنى الاسم؛ حيث أضاف مورفيم التصغير دلالة جديدة لاسم "ميريني" لتصبح "ميريني المحبوبة" أو عزيزتي ميريني.

ويقدم أرستوفانيس مثالا آخر على التدليل للأبناء، حيث تقول ميريني لرضيعها:(٢٣)

ميريني: يا طفلي المحبوب أنت يا بن (ذلك) الأب السيئ
تعال لأقبلك، يا أيها المحبوب لأمك

ΜΥ. Ὦ γλυκύτατον σὺ τεκνίδιον κακοῦ πατρός,
φέρε σε φιλήσω, γλυκύτατον τῇ μαμμίᾳ.

وقد استخدم أرستوفانيس في البيتين السابقين الاسم τεκνίδιον المكون من مورفيم التصغير {ίδιον} والاسم (τέκνον)، رغم أن كلمة τέκνον كانت كافية

للدلالة على أنه طفل صغير، ولكنه أضاف مورفيم التصغير ليفيد دلالة جديدة الغرض منها إظهار حب ميريني لطفلها وتعلقها به.

كما يلاحظ الباحث أن أرستوفانيس قد استخدم التصغير لما هو كبير؛ كأن يقوم الابن بتصغير اسم أبيه (πατρίδιον)، و الغرض من هذا الاستخدام البلاغي إضافة نوع من المحبة والتدليل للأب، وفي ذلك يقول بديلوكليون لأبيه: (٢٤)

بديلوكليون: يا أبي العزيز، لتكن أنت الأفضل واترك هذه الأمور

Βδ. ἴθ', ὦ πατρίδιον, ἐπὶ τὰ βελτίω τρέπου.

وكذلك فقد استخدم أرستوفانيس التصغير للتعبير عن التدليل والتحبب مع المفردات الدالة على أفراد العائلة أو ألقابها مثل (جدول رقم ٢):

التصغير الدال على الحب والتدليل

الكلمة المصغرة	رقم الشاهد	ترجمة	أصل الكلمة
ἀδελφίδιον	Ran., 60	أخي العزيز	ἀδελφός, ὁ
μειρακίσκη	Ran., 409 Plu., 963	ابنتي العزيزة/فتاتي العزيزة	μεῖραξ, ἄκος, ἡ,
Μυρρινίδιον	Lys., 872	عزيزتي ميريني	Μυρρίνη, ἡ,
Παιδάριον	Nub., 821, 878, Thesm.,1203, Pax, 1288, Fr., 612, 613, 46	ابني العزيز	παῖς, παιδός, ὁ, ἡ,
παιδίον	Ach., 329 Nu., 132 Ves., 293 Pax, 1268, 1270, 1295, 1298 Lys., 18, 748, 879, 880, 909 Thesm., 339, 503, 505, 512,	ابني العزيز	παῖς, παιδός, ὁ, ἡ,

παππίδιον	608, 690, 706, 731, 744, Ran., 37 Ecc., 549 Eq., 1215 Ves., 655	والدي العزيز/أبي العزيز	πάππας , ου, ὁ,
πατρίδιον	Ves., 986	والدي العزيز	πατήρ, ὁ,
τεκνίδιον	Lys., 889	طفلي العزيز	τέκνον, τό,

جدول رقم (٢)

٥-٢ السخرية والازدراء Contempt

استخدم أرستوفانيس التصغير أيضا لغرض دلالي هو التهكم والاستهزاء من الأشخاص أو القضاة أو المحاكم أو الثروة .[٢٥]

يقول استربياديس:[٢٦]

استربيياديس : يا سقراط، يا سُقيريط (للسخرية من سقراط)

Στ. ὦ Σώκρατες. ὦ Σωκρατίδιον.

ويقول أيضا:[٢٧]

استربيياديس : تعال إلي ...الآن، انزل يا سُقيريط (سقراط الصغير)

انزل لتعلمني الدروس، فمن أجل هذا جئتك.

ἴθι νυν κατάβηθ', ὦ Σωκρατίδιον, ὡς ἐμέ,
ἵνα με διδάξῃς ὧνπερ ἕνεκ' ἐλήλυθα.

في الشاهدين السابقين يتهكم أرستوفانيس من سقراط، فمرة يناديه باسمه (ὦ Σώκρατες)، وفي الوقت ذاته يناديه مرة أخرى (ὦ Σωκρατίδιον) مصغرا اسم سقراط (السحب ٢٢٣)، وقد قصد أرستوفانيس الاستهزاء من سقراط . بينما في الشاهد الثاني (السحب ٢٣٧) يزيد من السخرية من سقراط تارة بالتصغير (ὦ Σωκρατίδιον)، وتارة أخرى عندما يوجه له الأمر بأن يأتي في الحال

(ἴθι νυν)، وهذه الصورة الشعرية (الموقف الكوميدي) غريبة؛ فكيف للطالب أن يأمر معلمه بالنزول!! ربما قصد أرستوفانيس التهكم من سقراط ومن علمه على خشبة المسرح بغرض إضحاك الجمهور. ويتضح موقف أرستوفانيس من سقراط في الأبيات (١٠١-١٠٤) من مسرحية "السحب" التي تبرز مدى رفضه لفكر سقراط.

يقول فيديبيديس:[٢٨]

آه .. المتشردون، أعرفهم....

أنت تتحدث عن شاحبي الوجه حفاة الأقدام،

الذين منهم الملعون سقراط وخايريفون.

{Φε.} αἰβοῖ, πονηροί γ', οἶδα. τοὺς ἀλαζόνας,
τοὺς ὠχριῶντας, τοὺς ἀνυποδήτους λέγεις,
ὧν ὁ κακοδαίμων Σωκράτης καὶ Χαιρεφῶν.

وهنا تجدر الإشارة إلى دور الكوميديا الأثينية بوجه عام في التعبير عن وجهة نظر جمهور المواطنين، أو على الأقل قطاع كبير منهم. وليس ثمة ما يدعو للشك في أن المسرح الكوميدي كان له دور في تأليب الرأي العام على سقراط. لقد كان تقديم سقراط في صورة هزلية ماجنة فوق مسرح يؤمه جمهور غفير من المشاهدين يعني -في الواقع- أن المؤلفين كانوا على يقين مسبق بتجاوب الجمهور مع نقدهم لسقراط وتهكمهم به، وإلا لما جازفوا بعرض مسرحيات تستهدف النيل منه والاستهزاء به.[٢٩] على أية حال كان أرستوفانيس على خلاف مع سقراط في تفكيره وآرائه، وقد كانت مسرحية السحب مادة خصبة لنقد سقراط والفكر السوفسطائي.

وفي موضع آخر في مسرحية "الفرسان" البيت (٣٤٦) يستخدم أرستوفانيس التصغير استخداما بلاغيا آخر؛ حيث قام بتصغير لفظ " δίκη " الذي يعني "عدالة، دعوى قضائية، محاكمة" إلى كلمة " *δικίδιον* " التي تعني "عدالة قليلة، دعوى قضائية تافهة" للدلالة على السخرية والازدراء.[٣٠]

يقول تاجر الجلود:[٣١]

ربما تتحدث بطريقة جيدة عن الدعوى القضائية التافهة ضد الساكن الأجنبي

Εἴ που δικίδιον εἶπας εὖ κατὰ ξένου μετοίκου,

وفي شاهد آخر من مسرحية "الزنابير" يقول فيلوكليون لابنه بيداكليون:[٣٢]

أنا لا يعجبني السمك المسطح ولا الجريث (نوع سمك)، ولكن ربما آكل الدعوى القضائية التافهة الصغيرة المطبوخة في وعاء بسرور.

οὐδὲ χαίρω βατίσιν οὐδ᾽ ἐγχέλεσιν, ἀλλ᾽ ἥδιον ἄν
δικίδιον σμικρὸν φάγοιμ᾽ ἂν ἐν λοπάδι πεπνιγμένον.

ويلاحظ الباحث من الشاهدين أعلاه ("الفرسان" ٣٤٦، "الزنابير" ٥١٠-٥١١) أن أرستوفانيس يسخر من الدعاوى القضائية والمترافعين فيها باستخدام التصغير لكلمة (δικίδιον) حيث إن المعنى الدلالي هنا (دعوى قضائية تافهة) وليس دعوى قضائية صغيرة؛ فليس هناك دعاوي قضائية صغيرة أو كبيرة. بل إن أرستوفانيس يفاجئ جمهوره في مسرحية (الزنابير ٥١٠-٥١١) باستخدام الصفة σμικρόν (**قليل، صغير**) مصاحبة لكلمة (δικίδιον) -دعوى قضائية صغيرة (تافهة)- وذلك لتأكيد مدى تفاهة الدعاوى القضائية. وقد استخدم أرستوفانيس التصغير أيضا (δικαστηρίδιον μικρὸν) في (مسرحية الزنابير ٨٠٣) للدلالة على السخرية من المحكمة (δικαστηρίον) مرة بالتصغير ومرة أخرى بإضافة الصفة μικρόν (**قليل، صغير**) مصاحبة لكلمة (δικαστηρίδιον) .

ويسخر أرستوفانيس أيضا في مسرحية الفرسان الأبيات(٧٢٦، ١١٩٩) من الشعب -في شخص الشيخ "ديموس" (Δῆμος) الذي يرمز إلى أثينا في المسرحية- باستخدام التصغير لاسمه (Δημίδιον)، ويرى الباحث أن استخدام التصغير لكلمة (Δῆμος) كان للسخرية من الشعب الذي ترك كل أموره في يد الساسة أو الفرسان وليس لغرض الحنو على الشعب كما ورد في العديد من الترجمات الانجليزية Dear

Demos، فهذا الحنو والحديث البراق الذي يظهره الساسة في المسرحية هو تملق زائف الغرض منه خداع ديموس أي الشعب. يقول بائع السجق مخاطبا ديموس[٣٣]

يا (عزيزي) ديموس، هل رأيت الأرانب المطبوخة التي أحضرتها لك؟

ΑΛ .ˆΩ Δημίδιον, ὁρᾷς τὰ λαγῷ' ἅ σοι φέρω;

ويتضح من البيت السابق كيف يجتهد بائع السجق (كليون) في استمالة ديموس (الشعب) بالحديث اللطيف تارة وبالطعام تارة أخرى، حتى يتمكن من السيطرة على ديموس (الشعب).

كما صغّر أرستوفانيس أسماء الحيوانات والأشياء؛ كأن نقول: كُليب κυνίδιον ، خنزير صغير χοιρίδιον ، سيف صغير أو خنجر ξιφίδιον بغرض السخرية والاستهزاء كما في جدول رقم (٣).

حيث يتحدث أرستوفانيس –ساخرا من المال–[٣٤] على لسان الجوقة في مسرحية "ليسيستراتا" موجها حديثه إلى الشعب الأثيني . يقول الكورس :[٣٥]

لو أن شخصا ما خسر عملة صغيرة

سيأخذ "مناس" (وحدة عملة تقدر بمائة دراخمة) أو أثنين أو ثلاث،

لدرجة أنه قد يكون أكثر قربا (منا)

ونحن جميعا لدينا حقائبنا (محافظنا).

Χορός: .....

εἴ τις ἀργυρίδιον δεῖται
λαβεῖν μνᾶς ἢ δύ᾽ ἢ τρεῖς,
ὡς πόλλ᾽ ἔσω 'στὶν
κἄχομεν βαλλάντια.

في الأبيات السابقة، يسخر أرستوفانيس من كليون–أحد القادة السياسيين– ضمنيا من خلال استخدام الضمير المبهم τις حيث يصفه بالشخص المادي الذي إذا أخذ منه النذر اليسير من المال ἀργυρίδιον فإنه يسترده أضعافا مضاعفة μνᾶς ἢ δύ’ ἢ τρεῖς,λαβεῖν من الشعب، لقد وظف أرستوفانيس التصغير لكلمة المال ἀργυρίδιον بغرض السخرية من كليون. لقد كان أرستوفانيس يرى في كليون بأنه سياسي عنيف وغير شريف ولا يصلح لإدارة أمور البلاد.[٣٦]

تصغير أسماء الأشياء والحيوانات

الكلمة المصغرة	رقم الشاهد	ترجمة	أصل الكلمة
ἀργυρίδιον	Av., 1622 Lys., 1050 Plu., 147, 240,	قطعة نقود	ἀργύριον, τό,
ἀρχίδιον	Av., 1111	بداية، أصل	ἀρχή, ἡ,
Ζευγάριον	Fr., 109, 387	زوج من	ζεῦγος, εος, τό
θυείδιον	Plu., 710	ملاط ، طين، فخار	θυεία, ἡ,
ἱματίδιον	Plu., 985	قطعة من الملابس	ἱμάτιον, τό,
Κλινάριον	Fr., 239	سرير	κλῑνη, ἡ,
κλινίδιον	Lys., 916	أريكة	κλίνη, ἡ,
κροκωτίδιον	Ecc., 332	رداء بلون الزعفران	κροκωτός , ὁ
κυνίδιον	Ach., 542	كلب	κύων, κῠνός, ὁ and ἡ,
κῴδιον, κῳδάριον	Ran., 1203	فروة الخروف	κῶας, τό
λαρκίδιον	Ach., 340	سلة الفحم	λάρκος, ὁ,

الكلمة المصغرة	رقم الشاهد	ترجمة	أصل الكلمة
ληδάριον	Av., 715, 915	رداء صيفي خفيف	λῆδος, το
ξιφίδιον	Lys., 53	سيف	ξίφος, εος, τό,
ὀνίδιον	Ves., 1306	حمار صغير	ὀνίς, ίδος, ἡ,
πιλίδιον	Ach., 439	بكرة صوف	πῖλος, ὁ,
σκευάριον	Plut., 1139	أداة	σκεῦος, εος, τό
ὑίδιον	Ves., 1356	خنزير بري	ὗς (A), ὖν, gen. ὑός [ŭ]; or σῦς, σῦν, gen. σῠός, ὁ and ἡ
φῐλοττάριον	Ecc., 891	صداقة	φῐλότης, ητος, ἡ,
Φωνάριον	Fr., 644	صوت	φων-ή, ἡ,
χοιρίδιον	Ach., 521 Pax, 374 Pax, 386	خنزير	χοῖρος, ὁ
χυτρίδιον	Ach., 463	وعاء فخاري	χύτρα, ἡ,

(جدول رقم ٣)

٦- النتائج

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة تحليل الجوانب الصرفية والدلالية للتصغير واستنتج ما يلي:

أ. تضاف لاحقة التصغير للأسماء فقط .

ب. لا يوجد دليل على أن للتصغير في اللغة اليونانية أصولا اشتقاقية من اللغة الهندوأوروبية، ولم يستخدم التصغير عند هوميروس، فأقدم النصوص التي استخدم فيها التصغير ترجع إلى القرن السادس ق.م.

ج. كان التصغير شائعا في أعمال أرستوفانيس.

د. استخدم أرستوفانيس التصغير للدلالة على الحنو والعطف مع أفراد العائلة مثل (الزوج ،الزوجة، الأب ، الأم، الأخ ، الأخت، الابن، والابنة.... الخ)

هـ. كما استخدم أرستوفانيس التصغير للدلالة على السخرية من الأشخاص مثل (سقراط، يوربيديس)، ومن القضاء والمحاكم ومن الثروة ومن رجال السياسة.

و. وأخيرا استخدم أرستوفانيس التصغير للتعبير عن الصغر كأن نقول (كنبة صغيرة، كلب صغير، طائر صغير.... الخ).

الهوامش :

(١) اتفق علماء اللغة التحول عن فكرة الكلمة في التحليل اللغوي الصرفي، إلى فكرة الوحدة الصرفية المورفيم (**Morpheme**) قصدا إلى الدقة والوضوح والموضوعية، حيث أن الوحدة الصرفية قد تكون كلمة أو جزء من كلمة له قيمة دلالية على مستوى التركيب. انظر:

اشرف فراج، *الاتجاهات الحديثة في دراسة فقه اللغة اليونانية في العقدين الأخيرين*، (بحث غير منشور)، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص٢١.

(٢) التصغيرُ عملٌ صرفيٌ يكون بضمِّ أولِ الإسمِ وفتحِ ثانيهِ واجتلابِ ياءٍ ساكنةٍ ثالثةٍ تُسمى ياءَ التصغيرِ. وللتصغير أغراض متعددة في اللغة العربية أشهرها ستة:

أحدها: تصغير ما يتوهم كبره: كـ نُهير، وجُبيل، وكُتيب.

والثاني: تقليل ما تتوهم كثرته: كـ لُقيمات، ودُريهمات، ورُيقات.

والثالث: تحقير ما يتوهم عِظمُهُ: كـ أُسيد، وعُويلم، وشُويعر.

والرابع: تقريب الزمان: كـ قُبيل الموعد وبُعيده.

والخامس: تقريب المكان: كـ فُويق الجسر.

والسادس: التحبب: كـ بُني، وبُنية، وأُخي، وأُخية.

أنظر: محمد أسعد النادري ، *نحو اللغة العربية*، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٧ ص٢٨١-٢٨٢.

كما يكثر استخدام التصغير في المصطلحات العلمية للإشارة إلى دقة الشيء أو صغر حجمه مثال:

- البُطين الأيمن والأيسر، الأُذين الأيمن واليسر. (من القلب)
- الشُعيرات الدموية.
- كُريات الدم الحمراء

أنظر: أحمد مختار عمر وآخرون، *النحو الأساسي*، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٤، ص ٦٠٦.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادّة: صغر. والمعجم الوسيط، مادّة: صغر.

(٤) القاموس المحيط، مادّة: صغر.

(٥) Aristot., Rh., 1405b ,29.

(٦) مسرحية البابليون، هي ثاني أعمال ارستوفانيس الكوميدية، عرضت عام ٤٢٦ق.م، وللأسف تعد من الأعمال المفقودة لارستوفانيس، انظر: احمد عتمان ، اريستوفانيس، السحب، ترجمة، المسرح العالمي، الكويت، ٢٠١١ ص٧٠.

(٧) Dion. Thrac., Ars Gramm., 1.1.28.6.

(٨) Liddell H.G.,& Scott R., & Jones R., (LSJ) A Greek– English Lexicon, Oxford, 1996 s.v. "ὑποκορίζομαι" انظر أيضا:

Dickey E., *Ancient Greek Scholarship, A Guide to Finding, Reading, and Understanding Scholia, Commentaries, Lexica, and Grammatical Treatises, from their Beginnings to the Byzantine Period*, the American Philological Association, 2007 , p.264

(٩) William P.CH., *Comic Terminations In Aristophanes*, Baltimore, 1902 pp.7-8.

(١٠) Goodwin w. w., (1959) *Greek Grammar*, London, p. 188.

وأنظر أيضا:

Smyth H.W.,(1984) *Greek Grammar*, Revised by Gordon, M. Messing, Harvard University Press, p.235.

Balme M., (2003) *Athenaze, An Introduction to Ancient Greek*, Oxford University Press, p.172.

Chantraine P., (1984) *Morphologie Historique du Grec*, Deuxième Edition, Paris, p.29.

(١١) Smyth H.W., op. cit., p235.

(١٢) Alcman Lyr., Fr., 36.

(١٣) Swanson D., *Diminutive in the Greek New Testament*, Journal of Biblical Litterateur, (1958) Vol.77, No.2, p134.

(١٤) Ibid., pp. 134-135

(١٥) احمد عتمان، السحب، تأليف اريستوفانيس، الجزء الأول، من المسرح العالمي، الكويت (١٩٨٧) ص٧.

(١٦) Swanson D., op. cit., p134.

(١٧) Peppler C. W., *The Suffix –μα in Aristophanes,* The American Journal of Philology, Vol. 37, No. 4 (1916), p.459.

(١٨) Luschnig C.A.E., & Mitchell D., *An Introduction to Ancient Greek : A Literary Approach*, Cambridge 2007, p37.

(١٩) Willi A., The Language of Greek Comedy, Oxford University Press, 2007, p.88.

(٢٠) Sommerstein A. H., *Talking about Laughter and other studies in Greek comedy*, Oxford University Press, 2009, p.29.

(٢١) Ar., Lys., 872-873.

(٢٢) Ar., Lys., 885-886.

(٢٣) Ar., Lys., 889-890.

(٢٤) Ar., Vesp., 986.

(٢٥) Willi A., *The Language of Greek Comedy*, op. cit., p.88.

(٢٦) Ar., Nub., 223.

(٢٧) Ar., Nub., 237.

(٢٨) Ar., Nub., 101-104.

(٢٩) احمد عتمان ، السحب، نفسه، ص ٥٩-٦٠.

(٣٠) Fontaine M., & Scafuro A. C., *The Oxford Handbook of Greek and Roman Comedy*, Oxford University Press, 2014, p323.

وانظر أيضا:

Willi A., *The Language of Greek Comedy*, op. cit., p.88.

(٣١) Ar., Eq., 347

(٣٢) Ar., Ves., 510-511.

(٣٣) Ar., Eq., 1198-199.

(٣٤) انظر أيضا عن سخرية ارستوفانيس من المال Plu., 147, 240,Av., 1622,

(٣٥) Ar., Lys., 1050-1053.

(٣٦) Dorey T. A., *Aristophanes and Cleon*, Greece & Rome, Vol. 3, No. 2, Jubilee Number (Oct., 1956), pp. 132-139